Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رواية عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ، وفى هذا من مكارم الأخلاق ما فيه لأن المشاهد أن كثيرا من الناس ، جلهم ان لم نقل كلهم يتقاعسون عن أداء مثل هذا الواجب الخطير ، وياليتهم حين يفعلون ذلك يصرفون الموضوع بالحسنى بل انهم يصرفونه بالشراسة وسوء الخلق .

فانظر الى أدب القرآن الحكيم كيف الزمنا بهذا الالزام حتى لا نجرح شعور غيرنا من المحتاجين والمعوزين فلا نقضى لهم حاجتهم ولا نحسن اليهم بالقول الحسن . وتشتمل الآية بعد ذلك على النهى عن الشح والاسراف ، فى قوله تعالى «ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » والنص واضح التفسير ، ولكنا نثبت فيما يلىأقوال المفسرين فيه .

يقول الله تعالى آمرا بالاقتصاد فى العيش ذاما للبخل ناهيا عن السرف « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك » أى لا تكن بخيلا منوعا لا تعطى أحدا شيئا ، « ولا تبسطها كل البسط » أى ولا تسرف فى الانفاق فتعطى فوق طاقتك وتخرج أكثر من دخلك « فتقعد ملوما محسورا » وهذا من باب اللف والنشر فيقصد ان بخلت يلومك الناس ويذمونك ويستغنون عنك كما قال زهير :

ومن كان ذا مال فيبخل بماله
على قومه يستغن عنه ويذمم